فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2020/6/16

العدد : 5260

الخبر الرئيسي

نتنياهو: قرار الضم قد ينفذ على مراحل ولا تجميد للبناء في المستوطنات القائمة

... ص 3

أبرز العناوين

السلطة الفلسطينية تؤكد تزوير قوائم "افتراضية" لمسربي أراضٍ لـ"إسرائيل"

حماس تعلن انطلاق سلسلة فعاليات جديدة لمواجهة خطة الضم

نتنياهو: بوتين أحبط مشروع قرار بمجلس الأمن لإقامة دولة فلسطينية

الاتحاد الأوروبي يقترح على واشنطن عملية سلام دولية لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي

بارون الكازينوهات شيلدون أديلسون يدفع 200 مليون دولار لترامب مقابل "ضم الضفة الغربية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	السلطة الفلسطينية تؤكد تزوير قوائم "افتراضية" لمسربي أراضٍ لـ"إسرائيل"	4
3.	أشتية يدعو إلى مواجهة شاملة ضد "الضم"	5
4.	عريقات لـ"القدس": ضم إنش واحد يقضي على أي احتمال للسلام	5
5.	عباس يجول في رام الله لحضّ السكان على احترام شروط مكافحة "كورونا"	6
6.	السلطة الفلسطينية تواجه أزمة مالية غير مسبوقة	6
	المقاومة:	
7.	حماس تعلن انطلاق سلسلة فعاليات جديدة لمواجهة خطة الضم	7
8.	البردويل: "الضم" جزء لا يتجزأ من صفقة "ترامب" وخاتمة لمأساة "أوسلو"	7
9.	فتح تلوّح بالتصعيد وتدعو لـ"كسر المحتل" وتعطيل مشاريعه التصفوية	8
10.	بدران: الاحتلال قابل للهزيمة وسبق أن أرغمناه على التراجع	8
11.	"الأيام": اتصالات لاحتواء تصعيد محتمل ووقف تدريجي لإطلاق البالونات الحارقة من غزة	9
12.	طائرات الاحتلال الإسرائيلي تقصف مواقع لفصائل المقاومة في قطاع غزة	9
	الكيان الإسرائيلي:	
13.	نتنياهو: بوتين أحبط مشروع قرار بمجلس الأمن لإقامة دولة فلسطينية	10
14.	الجيش الإسرائيلي يستحدث شعبة جديدة لمواجهة "إيران والدائرة الثالثة"	10
15.	خلافا للاتفاق الائتلافي: نتنياهو يطالب ببقائه برئاسة الحكومة بحال حلها	10
	الأرض، الشعب:	
16.	يديعوت: "إسرائيل" تمتنع عن تعويض عائلة الشهيدة الرابي	11
17.	"إسرائيل" تجدد التأكيد على مناقصة بناء 1,077 وحدة استيطانية في "جفعات هاماتوس"	11
18.	الاحتلال يهدم بناية سكنية قيد الإنشاء بشعفاط	11
19.	مستوطنون يقتحمون الأقصى واعتقال شبان تصدوا ليهودا غليك	12
20.	عجز بنسبة 35% في أدوية مرضى السرطان بغزة	12
	عربي، إسلامي:	
21.	العمادي: جهود إدخال المنحة القطرية لغزة مستمرة و"كورونا" سبب تأخرها	12

	دولي:	
.22	**غرينبلات: الضفة الغربية أرض متنازع عليها وهي ليست أرضاً فلسطينية**	**13**
.23	**الاتحاد الأوروبي يقترح على واشنطن عملية سلام دولية لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي**	**13**
.24	**بارون الكازينوهات شيلدون أديلسون يدفع 200 مليون دولار لترامب مقابل "ضم الضفة الغربية"**	**13**
	حوارات ومقالات	
.25	**التفكير الاستراتيجي والمسألة الفلسطينية...** هاني المصري*	**14**
.26	**مهادنة "الفيتو" الأمريكي...** عاصم عبد الخالق	**17**
.27	**الطريق إلى الضم: العائق الأساس ينتظر نتنياهو في واشنطن...** عاموس هرئيل	**19**
	كاريكاتير:	**22**

***

١. نتنياهو: قرار الضم قد ينفذ على مراحل ولا تجميد للبناء في المستوطنات القائمة

القدس – وكالات: عبر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن عزمه على تنفيذ مخطط الضم الذي حدده في الاتفاق الائتلافي مع "كاحول لافان" – بداية تموز المقبل، مشدداً على أن الخلاف في الحكومة الإسرائيلية يتمحور حول كيفية تنفيذ المخطط.

وألمح نتنياهو إلى أن إصرار الإدارة الأميركية على إجماع داخل الحكومة الإسرائيلية على مخطط الضم، قد يدفع باتجاه ضم على مراحل؛ فيما أكد نتنياهو التقارير التي أشارت إلى أن الإدارة الأميركية تشترط إجماعاً إسرائيلياً في هذا الشأن.

وجاءت أقوال نتنياهو خلال جلسة عقدها مع كبار ضباط الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، أمس، وذلك في أعقاب اجتماع جمعه ورئيس الكنيست ياريف لفين (الليكود)، الليلة الماضية، بوزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس ووزير الخارجية، غابي أشكينازي – عن "كاحول لافان"، في محاولة للتوصل إلى اتفاق حول مخطط الضم.

وخلال حديثه مع ضباط الاحتياط، قال نتنياهو إن "الرغبة الأميركية هي في أن ينفذ مخطط الضم بإجماع داخل الحكومة الإسرائيلية، لذلك قد تتشكل حالة حيث عملية الضم لن تحدث خلالها على دفعة واحدة".

وتابع نتنياهو إن "الضم قد يتم على مراحل"، دون مزيد من التوضيحات، حسبما نقل المراسل السياسي للقناة 13 الإسرائيلية، عن مصادر شاركت في الاجتماع. ويأتي ذلك في ظل التقارير رجّحت أن يدعم غانتس مخطط ضم على مراحل يبدأ بالمستوطنات الكبرى على غرار "معاليه أدوميم" و"أريئيل"، ومنطقة "غوش عتصيون".

وذكرت المصادر أن نتنياهو شددت خلال اللقاء مع ضباط الاحتياط الداعمين لمخطط الضم، على أنه يرغب في ضم 30% من مساحة الضفة الغربية (نصف المنطقة C)، بموجب "صفقة القرن" الأميركية، بما يشمل غور الأردن.

وأكد نتنياهو أن غانتس وأشكينازي يعارضان ذلك، وكشف نتنياهو أن المسألة العالقة في هذه المرحلة مع "كاحول لافان" تتمحور حول كيفية تنفيذ المخطط، وشدد أن ذلك "يعتمد على المفاوضات الداخلية التي ستجري داخل الحكومة".

ولفت نتنياهو النظر إلى أنه لن يطرح "صفقة القرن" الأميركية لموافقة الحكومة أو الكنيست، وقال "عندما أتوصل إلى اتفاق (مع الفلسطينيين) سأطرحه لمصادقة الحكومة والكنيست". وأضاف "لقد وافقت على أنني على استعداد للتفاوض على أساس خطة الرئيس ترامب"، وشدد على أنه "ليس هناك تجميد للبناء في المستوطنات القائمة".

وعندما سئل عن موقف "كاحول لافان" من الضم، قال نتنياهو "سؤال جيد، أنا أسأل نفسي السؤال ذاته، كنت أنوي طرح الموضوع (الضم) للتصويت في غضون أيام لكن الخريطة ليست جاهزة. نحن في مناقشات مع الأميركيين، نريد موافقتهم على كل شيء كما كان في مرتفعات الجولان. لقد أجرينا أيضًا مناقشتين مع "كاحول لافان" لا أعرف موقفهم، نريد استكمال الخريطة".

الأيام، رام الله، 2020/6/16

٢. السلطة الفلسطينية تؤكد تزوير قوائم "افتراضية" لمسربي أراضٍ لـ"إسرائيل"

رام الله – كفاح زبون: عززت تسريبات جديدة تضمنت قوائم افتراضية لبائعي أراض لإسرائيل في الضفة الغربية، من تحذيرات سابقة بثتها السلطة الفلسطينية، حول نية إسرائيل بث الفوضى والعنف في الأراضي الفلسطينية، قبل، ومع تنفيذ عملية الضم المقررة بداية الشهر المقبل.

ونشر ناشطون ومغردون أخباراً في الأسبوع الأخير، عن نية إسرائيل نشر قوائم لبائعي الأراضي الفلسطينيين الذين ستضم إسرائيل أراضيهم، وهو خبر حذر منه المسؤولون الفلسطينيون باعتباره مزوراً، ويهدف إلى نشر الفوضى وتهديد السلم الأهلي.

ويقول المسؤولون في السلطة، إنهم يجدون صعوبة في ملاحقة المسربين، لأكثر من سبب، الأول أن الأمور تتم بسرية، وينتظر الإسرائيليون سنوات طويلة بعد وفاة البائع أو هربه إلى الخارج حتى يعلنوا أنهم اشتروا الأرض أو المنزل، والثاني أن بعض هذه الصفقات يتم في القدس أو إسرائيل، ولا سلطة للسلطة هناك، والثالث أن بعض بائعي الأراضي يعيشون في الخارج ويبيعون من الخارج. وعلى الرغم من وجود الظاهرة، حذر محافظو مناطق، أمس، من تداول أسماء مسربي أراضي؛ لأنها غير دقيقة كما طالبت حركة «فتح» الفلسطينيين بنبذ الإشاعات. ودعا محافظ الخليل اللواء جبريل البكري، إلى عدم التعاطي مع المعلومات المشبوهة، وقال محافظ قلقيلية، رافع رواجبة، إن القوائم غير صحيحة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/16

٣. أشتية يدعو إلى مواجهة شاملة ضد "الضم"

رام الله – كفاح زبون: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، إلى مواجهة شاملة لمشروع الضم الإسرائيلي باعتباره تهديداً وجودياً. وقال في مستهل جلسة مجلس الوزراء أمس، «هذا المشروع هو تهديد وجودي للمشروع الوطني الفلسطيني، وعلينا جميعاً مواجهته». وأكد أشتية رفض القيادة الفلسطينية المشروع جملة وتفصيلاً، كما أكد رفض فرض السيادة على المستوطنات باعتباره جزءاً من المشروع الأشمل. وقال أشتية «أرضنا لن تكون منقوصة وهي وحدة واحدة متواصلة، أرض دولتنا الفلسطينية على كامل حدود عام 1967، وعاصمتها القدس، وأي حل أو تسوية أو مشروع سياسي يجب أن يضمن حلاً عادلاً لقضية اللاجئين».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/16

٤. عريقات لـ"القدس": ضم إنش واحد يقضي على أي احتمال للسلام

القدس– محمد أبو خضير: كشف أمين سر اللجنة التنفيذية الدكتور صائب عريقات لـ" القدس" زيف الخطوط العريضة التي تسعى حكومة الاحتلال والسفير الامريكي للترويج لها في هذه المرحلة تحت مسمى (الخطة المحسنة) لإعادة القيادة الفلسطينية الى طاولة المفاوضات. مؤكداً ان الإدارة

الامريكية اتخذت 47 خطوة وإجراء ضد حقوق الشعب الفلسطيني أفقدت عملية السلام معناها ونسفت أسسها، وخاصة نقل السفارة والاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال.

وقال عريقات في تصريح خاص بـ"القدس" إن القيادة الفلسطينية ثابته ومتمسكة بموقفها الرافض لـ(صفقة العار)، واذا ما أقدم نتنياهو على ضم إنش واحد من الاراضي الفلسطينية المحتلة، فسيكون بذلك قد قضى على أي احتمال للسلام في المنطقة.

القدس، القدس، 2020/6/15

٥. عباس يجول في رام الله لحضّ السكان على احترام شروط مكافحة "كورونا"

رام الله: قام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم (الاثنين)، بجولة ميدانية في شوارع مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة واضعاً كمامة واقية، في خطوة لتشجيع السكان على الالتزام بشروط السلامة الخاصة بمكافحة فيروس «كورونا» المستجد.

وأعلن رئيس الوزراء محمد أشتية قبيل جلسة للحكومة إنه طلب من محافظي المدن والأجهزة الأمنية وطواقم وزارة الصحة، القيام اعتباراً من غد الثلاثاء، بجولات تفتيش على الأماكن التجارية والخاصة والعامة، للتأكد من تطبيق شروط السلامة العامة.

وعادت أعداد الإصابات في الضفة الغربية المحتلة إلى الارتفاع في الأيام الماضية، بعد أن شهدت الأراضي الفلسطينية تخفيفاً للقيود الاحترازية ضد تفشي الفيروس.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/15

٦. السلطة الفلسطينية تواجه أزمة مالية غير مسبوقة

ينتظر نحو 133 ألف موظف في السلطة الفلسطينية، رواتبهم عن شهر أيار/ مايو الماضي، لكن آمالهم في صرفها تتلاشى مع دخول الأسبوع الثالث على استحقاقها من دون بوادر على توفر إيرادات تكفي لصرف ولو جزء منها. ويرى مختصون أن الأزمة المالية التي دخلتها السلطة حاليا، تختلف بشكل كبير عن أزمات سابقة، سواء في هيكلها أو حجمها، إذ تأتي في وقت تمر فيه بأزمة مالية ناتجة عن الأزمة الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا.

يقول مدير أحد البنوك الوافدة العاملة في الأراضي الفلسطينية، إن هذه الأزمة أتت بعد انخفاض الإيرادات بشكل حاد نتيجة كورونا، وبعد أزمة مقاصة واجهتها السلطة في العام الماضي. ويوضح مدير البنك، مفضلًا عدم نشر اسمه لأسباب تتعلق بسياسة البنك، إن وزارة المالية الفلسطينية

تجاوزت سقوف اقتراضها من البنوك، مضيفا أنها "لم تستطع تأمين قرض مجمع بـ 400 مليون دولار كانت طلبته لتجاوز تداعيات جائحة كورونا، ولم تسحب منه سوى 30 مليون دولار".

وحتى نهاية مايو/أيار، بلغ حجم مديونية السلطة الفلسطينية للبنوك المحلية 1,627 مليار دولار، إضافة إلى 1.1 مليار دولار ديونا خارجية، نصفها لصندوق يديره البنك الإسلامي للتنمية.

وتظهر بيانات لوزارة المالية أن الجباية المحلية تراجعت في مايو إلى حوالي 40 مليون دولار، منخفضة بأكثر من 60 بالمائة عن معدلها الشهري (حوالي 110 ملايين دولار) بسبب جائحة كورونا.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/15

٧. حماس تعلن انطلاق سلسلة فعاليات جديدة لمواجهة خطة الضم

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عن انطلاق واستمرار فعالياتها الوطنية في مواجهة خطة الضم الصهيونية التي ينوي العدو الصهيوني الإعلان عن الشروع في تنفيذها كفصلٍ من فصول تنفيذ صفقة القرن التي ترعاها الولايات المتحدة وحلفاؤها. وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس صلاح البردويل، في مؤتمر صحفي عقدته الحركة بمدينة غزة ظهر الاثنين، إن قرارات الضم المزمع تنفيذها لم تكن صادمة لنا بالمعنى الذي يجعلنا نرتبك أمامها أو نسلم بمجرياتها.

ودعا البردويل إلى الاتفاق على استراتيجية وطنية قائمة على مقاومة الاحتلال بكل الأشكال، وتحريم التنسيق والتعاون الأمني مع العدو، ويتم تحشيد الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم خلفها. وطالب البردويل بإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، بناءً يليق بكرامة الشعب وشهدائه وأهدافه الوطنية ويتمثل فيها كل أبناء الشعب تمثيلاً ديموقراطياً صادقاً.

وأوضح أن انطلاق فعاليات واستمرار مواجهة قرار الضم باسم حركة حماس اليوم هي مبادرة إضافية وتشجيعية لكل أبناء شعبنا للانضمام إلى جبهة وطنية عريضة متعددة الوظائف والمهام في مواجهة الاحتلال وخطط الإدارة الأمريكية، مؤكدًا على حرص الحركة على سرعة بلورة خطة وطنية موحدة يشارك فيها الجميع لمواجهة المؤامرة.

موقع حركة حماس، 2020/6/15

٨. البردويل: "الضم" جزء لا يتجزأ من صفقة "ترامب" وخاتمة لمأساة "أوسلو"

غزة– يحيى اليعقوبي: عبَّر عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس د. صلاح البردويل عن خشيته أن كل ما تريده السلطة الفلسطينية من مواجهة مساعي الاحتلال لضم الأغوار،

هو إيجاد فرصة جديدة لإعادة التفاوض على ما تبقى من فلسطين. وقال البردويل في حوار مع صحيفة "فلسطين": "حين ضم الأغوار ستصبح مساحة 22% من فلسطين خيالًا، خاصة بعد ازدياد المستوطنات وما حدث في القدس المحتلة من تهويد"، مبينًا أن ما تبقى بعد صفقة ترامب نتنياهو هو عبارة عن "أشلاء" دولة، ولن يكتب لها أن تكون دولة ولا دويلة ولا حكم ذاتي بل جزء من إدارة مدنية تابعة للاحتلال الإسرائيلي". وأضاف: "من ثم لن تتجاوز مساحة الدولة التي يبحث عنها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس 10% من أرض فلسطين حين الضم".

وعن إمكانية تفجر الأوضاع في غزة كذلك إن حدث الضم، قال البردويل: "يجب أن يدفع الاحتلال ثمنًا باهظًا، والقضية ليست غزة والضفة بل قضية شعب وأمة، وليست الحرب التي نريد أن نشنها حول معركة "الأغوار" فالمعركة وجودية تتعلق بوجود الاحتلال على أرض فلسطين، و"الأغوار" ما ظهر من جبل الجليد على سطح الماء".

فلسطين أون لاين، 2020/6/15

٩. فتح تلوّح بالتصعيد وتدعو لـ"كسر المحتل" وتعطيل مشاريعه التصفوية

طالبت حركة فتح، الفلسطينيين بالانخراط في الفعاليات الميدانية الهادفة لكسر إرادة المحتل وتعطيل مشاريعه التصفوية. وقالت في بيان لها: "معركتنا الأساسية مع الاحتلال وكل قوى الظلام التي تسانده في العالم ولن نسمح بحرف البوصلة"، وأكدت أن ليس لها هدفا في هذه المرحلة سوى كسر وإفشال مخطط الضم الاستعماري، الذي تعمل على تنفيذه دولة الاحتلال هذه الأيام. وشددت على ضرورة اليقظة بحجم ما يليق بهذه المواجهة التي قرر الاحتلال فتحها على الحقوق السياسية الوطنية، كما أكدت على ضرورة الانتباه وعدم الانجرار وراء ما يتم بثه من شائعات ومعلومات مغلوطة تهدف الى "زعزعة الوضع الداخلي" وإلهاء الشعب عن معركته الكبرى والأساسية.

القدس العربي، لندن، 2020/6/15

١٠. بدران: الاحتلال قابل للهزيمة وسبق أن أرغمناه على التراجع

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" حسام بدران إن الحركة لن تترك أي وسيلة وإمكانية في مواجهة قرار الضم إلا ستستخدمها وأنها لن تخذل شعبها. وبين بدران أن الاحتلال قابل للهزيمة، وسبق أن هزمناه وأرغمناه على التراجع في محطات عديدة. وأكد بدران أن حركة حماس تؤمن بالمشروع الشامل المتكامل الذي يراعي القدرات والإمكانات أولًا، ويضم الكل ثانيًا، ويشمل أنواع المقاومة الدبلوماسية والشعبية والسياسية وكذلك المسلحة.

وأضاف بدران أن حماس تحدثت مع العديد من الفصائل وجاهزة للحديث مع فتح وكل مكونات شعبنا في الداخل للخروج باتفاق على صيغة مواجهة الخطر القريب، والذي يتطلب إيجاد شيء استثنائي، وألا نراوح المكان في ترتيب بيتنا الداخلي.

موقع حركة حماس، 2020/6/15

١١. "الأيام": اتصالات لاحتواء تصعيد محتمل ووقف تدريجي لإطلاق البالونات الحارقة من غزة

محمد الجمل: علمت "الأيام" من مصادر مطلعة، أن جهوداً واتصالات مكثفة جرت خلال الساعات الماضية، قادتها بعض الجهات، من أجل احتواء التصعيد المحتمل، ووقف إطلاق بالونات حارقة من قطاع غزة، وثمة تقدم في تلك الجهود.

وأوضحت ذات المصادر أن اتصالات أجرتها مصر وجهات أخرى، بهدف وقف إطلاق البالونات، وإبقاء مسيرات العودة متوقفة، لما قد يتبع ذلك من تصعيد، في حال أقدم جيش الاحتلال على قصف أهداف داخل قطاع غزة.

بينما أكدت مصادر أن ثمة أوامر صدرت لمطلقي البالونات بالتوقف التدريجي اعتباراً من فجر الاثنين، بعد وعود بتنفيذ التفاهمات السابقة، والتي أبلغ وسطاء أنها تعطلت بسبب "إجراءات كورونا". ولوحظ بالفعل حدوث تراجع على عمليات إطلاق البالونات الحارقة من مناطق شرق قطاع غزة خلال الساعات القليلة الماضية، إذ أكدت مصادر متعددة لـ"الأيام"، أن نشطاء خفضوا أعداد البالونات، وأن الأمور تسير بالفعل نحو وقفها كلياً.

الأيام، رام الله، 2020/6/16

١٢. طائرات الاحتلال الإسرائيلي تقصف مواقع لفصائل المقاومة في قطاع غزة

غزة: شنت مقاتلات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الاثنين، سلسلة غارات رافقها قصف مدفعي على مواقع تتبع لفصائل المقاومة الفلسطينية جنوبي قطاع غزة. وقال راصد ميداني لـ "قدس برس" إن طائرات إسرائيلية مسيّرة أطلقت مساء اليوم صاروخين تجاه شرقي مدينة رفح بالقرب من مطار غزة المدمر. وأضاف أن المدفعية أطلقت عدة قذائف تجاه نقطة رصد للمقاومة شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

قدس برس، 2020/6/15

١٣. نتنياهو: بوتين أحبط مشروع قرار بمجلس الأمن لإقامة دولة فلسطينية

القدس المحتلة – نضال محمد وتد: كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، يوم الإثنين، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد استجاب، عشية تسلم الرئيس دونالد ترامب مهام منصبه، لطلب من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مبادرة لإدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لإصدار قرار في مجلس الأمن الدولي يلزم إسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/15

١٤. الجيش الإسرائيلي يستحدث شعبة جديدة لمواجهة "إيران والدائرة الثالثة"

صالح النعامي: ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيف كوخافي، قرر استحداث شعبة جديدة في الجيش تُعنى بمواجهة إيران والمخاطر التي مصدرها دول ومناطق لا تشترك بحدود جغرافية مع إسرائيل.

ولفتت الصحيفة إلى أن الشعبة الجديدة، التي سيطلق عليها شعبة "الاستراتيجية والدائرة الثالثة"، ستكون مسؤولة عن تخطيط وإدارة المواجهة ضد إيران وكل مصادر التهديد التي تمثلها دول ومناطق لا تشترك مع إسرائيل في حدود جغرافية.

وأشارت الصحيفة إلى أن إلزام الشعبة الجديدة بمواجهة المخاطر التي تشكلها دول لا تشترك بحدود مع إسرائيل، يمثل تعديلاً على الخطة متعددة السنوات "تنوفا" التي أعدها كوخافي، حيث إن هذه الشعبة كان من المقرر أن تتخصص بمواجهة إيران فقط.

أبرزت "يسرائيل هيوم" أنه في أعقاب التعديل على الخطة، تقرر تقسيم شعبة التخطيط في هيئة الأركان إلى شعبتين: "شعبة بناء القوة" بقيادة العميد تومر بار، و"شعبة الاستراتيجية والدائرة الثالثة" بقيادة العميد طال كالمان، حيث ستجري ترقيتهما إلى رتبة لواء.

العربي الجديد، لندن، 2020/6/15

١٥. خلافا للاتفاق الائتلافي: نتنياهو يطالب ببقائه برئاسة الحكومة بحال حلها

بلال ضاهر: طالب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، شركائه في الائتلاف من حزب "كاحول لافان، برئاسة بيني غانتس، بفتح الاتفاق الائتلافي بينهما مجددا من أجل ضمان بقائه في منصب رئيس الحكومة، وذلك بعد شهر واحد فقط على بدء ولاية حكومة الوحدة هذه.

وأفادت القناة بأن طلب نتنياهو يأتي على خلفية التخوف من أن تقرر المحكمة العليا النظر في التماسات ضد الاتفاق الائتلافي، فور انتهاء الستة الأشهر الأولى لولاية الحكومة، التي توصف بأنها "فترة طوارئ" بسبب فيروس كورونا.

عرب 48، 2020/6/15

١٦. يديعوت: "إسرائيل" تمتنع عن تعويض عائلة الشهيدة الرابي

رام الله- ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم- تمتنع السلطات الإسرائيلية، عن تعويض عائلة الشهيدة عائشة الرابي، بعد ستة أشهر من اعترافها بأن قتلها على يد مجموعة من المستوطنين في أكتوبر/ تشرين أول 2018 قرب نابلس، كان عملًا عدائيًا.

القدس، القدس، 2020/6/16

١٧. "إسرائيل" تجدد التأكيد على مناقصة بناء 1,077 وحدة استيطانية في "جفعات هاماتوس"

القدس- "الأيام": أعلنت وزارة الإسكان الإسرائيلية، أمس، عن موعد جديد لافتتاح مناقصة لبناء 1,077 وحدة استيطانية في مستوطنة "جفعات هاماتوس" جنوب مدينة القدس الشرقية. وقالت حركة السلام الآن الإسرائيلية "أعلنت الوزارة أنه يمكن تقديم العطاءات بين 2 آب 2020 (تاريخ الافتتاح) و7 أيلول 2020 (تاريخ الإغلاق)".

ولفتت إلى انه "تم نشر هذا العرض في الأصل من قبل حكومة تصريف أعمال، والتي لم تحصل على تفويض في الانتخابات السابقة.".

الأيام، رام الله، 2020/6/16

١٨. الاحتلال يهدم بناية سكنية قيد الإنشاء بشعفاط

القدس المحتلة: هدمت جرافات بلدية الاحتلال، صباح الاثنين، بناية سكنية قيد الإنشاء في حي رأس شحادة بمخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة. وقال عبد الله علقم في حديثه لمراسل وكالة "صفا"، "إن شقيقه إيهاب تفاجأ بتطويق قوات الاحتلال البناية، وشروع آليات بلدية الاحتلال بهدمها دون سابق إنذار".

وأوضح أن شقيقه بنى البناية قبل نحو 7 أشهر، وتسلم قرارا قبل 3 أشهر يقضي بهدم البناية ذاتيًا فرفض.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/15

١٩. مستوطنون يقتحمون الأقصى واعتقال شبان تصدوا ليهودا غليك

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين، صباح الاثنين، ساحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية قوات الاحتلال التي انتشرت في المكان لتأمين عملية الاقتحام. وأفادت مصادر محلية بأن المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة، بقيادة عضو الكنيست السابق يهودا غليك الذي ألقى في باحات المسجد شروحات للمستوطنين عن الهيكل المزعوم.

واعتقلت قوات الاحتلال اليوم أربعة شبان مقدسيين ممن تصدوا لاقتحام يهودا غليك قبل عشرة أيام لخيمة عزاء الشهيد إياد الحلاق، حيث مُدد اعتقالهم حتى بعد غد الأربعاء وسيمثل أحدهم أمام المحكمة اليوم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/15

٢٠. عجز بنسبة 35% في أدوية مرضى السرطان بغزة

غزة – (الأناضول): يعاني مرضى السرطان في قطاع غزة من عجز في الأدوية المستخدمة في البروتوكولات العلاجية الخاصة بهم، بنسبة تصل حاليا إلى 35 بالمئة.

وقال منير البُرْش، مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، لوكالة "الأناضول"، إن نقص صنف دوائي واحد يؤثر على البروتوكول العلاجي الخاص بمرضى السرطان، ويزيد من نسبة العجز.

وبيّن البُرْش أن "استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض لنحو 14 عاما على غزة، والمعيقات التي فرضتها أزمة جائحة كورونا العالمية، إلى جانب عدم توفير وزارة الصحة (برام الله) للموازنة الخاصة بالوزارة في غزة"، كلّها عوامل أدت إلى هذا العجز الدوائي.

وأشار إلى أن وزارة الصحة (برام الله) أرسلت منذ بداية العام، 2 مليون دولار فقط للقطاع الصحي بغزة، من استحقاق يصل إلى 40 مليون دولار.

القدس العربي، لندن، 2020/6/15

٢١. العمادي: جهود إدخال المنحة القطرية لغزة مستمرة و"كورونا" سبب تأخرها

غزة (فلسطين): أكد السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، أن دولة قطر تواصل جهودها لإدخال أموال المنحة القطرية للقطاع، خلال الأسبوع الحالي أو المقبل. وأوضح، أن

تأخر وصول أموال المنحة بسبب الإجراءات المتبعة لمواجهة تفشي فايروس "كورونا"، نافيا بشدة ما يتم ترويجه حول تعمّد الدوحة تأخير إدخال الأموال، أو منعها من قِبل الاحتلال الإسرائيلي.

قدس برس، 2020/6/15

٢٢. غرينبلات: الضفة الغربية أرض متنازع عليها وهي ليست أرضاً فلسطينية

واشنطن: في مقال له نشرته صحيفة "حيروزاليم بوست"، الإثنين، زعم جيسون غرينبلات، المبعوث السابق للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى الشرق الأوسط، أن الضفة الغربية المحتلة ليست أرضاً فلسطينية، بل إنها أرض متنازع عليها. معتبراً أن مخطط الضم الإسرائيلي لا يعتبر غير قانوني. مشيراً إلى أن "الطريقة الوحيدة لإنهاء النزاع هي المفاوضات بين الطرفين".

القدس، القدس، 2020/6/15

٢٣. الاتحاد الأوروبي يقترح على واشنطن عملية سلام دولية لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي

أورد موقع **قدس برس، 2020/6/16** من بروكسيل، أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، اقترحوا على وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، عملية سلام فلسطينية – إسرائيلية، بمشاركة دولية، وفق المعايير الحالية المتفق عليها دولياً. وقال ممثل الاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، مساء الاثنين، عقب لقاء افتراضي جمع وزراء خارجية الاتحاد مع بومبيو، أن "من المهم تشجيع الإسرائيليين والفلسطينيين على الانخراط في عملية سياسية ذات مصداقية وذات مغزى، بالنسبة لنا لا توجد طريقة أخرى غير استئناف المحادثات".

وذكرت **الأيام، رام الله، 2020/6/16** عن مراسلها من القدس عبد الرؤوف أرناؤوط: أن الوزراء الأوروبيون أبلغوا بومبيو، خلال اللقاء، معارضتهم لخطة "إسرائيل" ضم أجزاء من أراضي الضفة الغربية، ولكنه لم يعقب على هذه الاعتراضات بالقبول أو الرفض. وبَين بوريل أنهم كانوا واضحين بشأن عواقب الضم المحتمل على احتمالات حل الدولتين، وعلى الاستقرار الإقليمي".

٢٤. بارون الكازينوهات شيلدون أديلسون يدفع 200 مليون دولار لترامب مقابل "ضم الضفة الغربية"

رائد صالحة – واشنطن: أفادت التقارير أن رجل الأعمال اليهودي– الأمريكي شيلدون أديلسون وزوجته سيتبرعان بما يزيد عن 200 مليون دولار هذا العام فقط، بعد أن منح البيت الأبيض "الضوء الأخضر" لـ"إسرائيل" في التحرك لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، على الرغم من الإدانة الدولية.

إذ يُعد أديلسون من أكبر المانحين للحملة الانتخابية لترامب والحزب الجمهوري.

القدس العربي، لندن، 2020/6/15

٢٥. التفكير الاستراتيجي والمسألة الفلسطينية

هاني المصري*

على هامش تخريج الدفعة السادسة من برنامج "التفكير الاستراتيجي وإعداد السياسات"، الذي ينفذه مركز مسارات للعام السادس على التوالي، والذي تخرّج منه أكثر من 150 شابًا وشابة أصبحوا على اطلاع على مهارات وأسس التفكير الاستراتيجي؛ عزمت أمري على كتابة هذا المقال، الذي يحاول أن يجد العلاقة بين ضعف أو حتى غياب التفكير الاستراتيجي لدى القيادات والمؤسسات الفلسطينية، وما عاناه الشعب الفلسطيني ووصلت إليه قضيته.

لنبدأ بتعريف المسألة الفلسطينية، فهي قضية شعب وقع ضحية مشروع استعماري استيطاني يستخدم القوة والعنف والاحتلال والعنصرية والأبارتهايد؛ من أجل إقامة وتوسيع كيان ينادي، على أسس دينية وأيديولوجية وسياسية، بتجميع يهود العالم في فلسطين، وإحلالهم محل أصحاب البلاد الأصليين تطبيقًا لشعار الحركة الصهيونية "شعب بلا أرض لأرض بلا شعب"، ومن أجل إقامة "إسرائيل الكبرى" التي حدودها حيث "تصل أقدام جنودها".

وما يزيد من خطورة الوضع أن الكيان الذي أقامته الحركة الصهيونية ارتبط حتى ينجح بالدول الاستعمارية، وخصوصًا بريطانيا في المرحلة الأولى، وأميركا فيما بعد وحتى الآن، حيث تبنته هذه الدول ودعمته ليكون أداتها وقاعدتها الأمامية في المنطقة العربية؛ ليعمل على إدامة السيطرة عليها، وضمان استمرار نهبها، وضعفها، وشرذمتها، وتخلفها، وفقرها، وتبعيتها.

حققت الحركة الصهيونية نجاحات كبرى من خلال إقامة إسرائيل وحصولها على الشرعية على أكثر من نصف مساحة فلسطين، كما جاء في قرار التقسيم، ثم على 78% بعد أن ضمت أكثر من 20% متجاوزة قرار التقسيم التي ادّعت أنها وافقت عليه وتعاملت معه بالحقيقة كخطوة على طريق إقامة "إسرائيل الكبرى"، بدليل شن عدوان 1967، واحتلال بقية فلسطين، ورفض الانسحاب، وتعطيل وإفشال كل المبادرات والجهود التي استهدفت انسحابها، ولو بثمن عربي غالٍ جدًا يتضمن الاعتراف العربي والتطبيع الكامل.

وكذلك بدليل ضم بقية القدس وإعلانها عاصمة أبدية موحدة لإسرائيل، وضم الجولان السوري، والحصول على الموافقة الأميركية على هذا الضم، إلى جانب استعداد دولة الاحتلال بعد طرح رؤية ترامب لضم 30% من الضفة الغربية بعد أن أعادت انتشار قواتها من قطاع غزة مبقية قواتها على

شريط، وفارضة حصارًا خانقًا حولته إلى أكبر وأطول سجن في التاريخ، وشنت العدوان إثر العدوان عليه، وتهدد بالمزيد لضمان استمراره ضعيفًا لا يقدر على الوقوف على قدميه، وبحاجة إلى الدعم الذي يمر عن طريق إسرائيل.

ويضاف إلى النجاحات المذكورة للحركة الصهيونية، تراجع مكانة القضية الفلسطينية وموقعها عربيًا ودوليًا، وتغير الأولويات عند بعض الدول العربية كما يظهر بالهرولة نحو التطبيع في السنوات الأخيرة، وخاصة بعد عقد معاهدات سلام عربية مصرية أردنية وما بينهما توقيع اتفاق أوسلو الذي غيّر طبيعة الصراع، وصوّره وكأنّه صراع حول طبيعة السلام ونزاع على الحدود، وبين طرفين متساويين. كما منح أوسلو الاحتلال مكاسب كبرى، منها الاعتراف بإسرائيل، والتنسيق الأمني، والتبعية الاقتصادية، وتأجيل القضايا النهائية، وفصل القدس عن الضفة، وتقسيم الضفة إلى (أ) و(ب) و(ج)، وصولًا إلى فصل القطاع عن الضفة، ما ساهم في حدوث الانقسام الأسود.

ورغم النجاحات الكبرى التي حققتها الحركة الصهيونية إلا أنها تعاني من مأزق تاريخي يظهر في أن الشعب الفلسطيني رغم كل ما عاناه لا يزال يؤمن بأن قضيته عادلة، وأنه على حق، وناضل ومستعد لمواصلة النضال لإنجاز حقوقه، والأهم أن نصفه بقي على أرض وطنه، ما يحول دون جعل إسرائيل تحقق هدفها الأساسي بإقامة دولة "يهودية" نقية على كل "أرض الميعاد"، وهذا كله أبقى القضية حية، مع تزايد المخاطر التي تستهدف تصفيتها.

لسنا هنا بمعرض الوقوف أمام المسيرة الفلسطينية برمتها، ولكن ما يهمنا هو التوقف أمام بعض جذور الخلل الذي عانته الحركة الوطنية منذ تأسيسها، وعلاقة ذلك بغياب التفكير الاستراتيجي إلى حد كبير عن ممارسات القيادات الفلسطينية على اختلافها.

لو كان منهج التفكير الاستراتيجي حاضرًا في العقلية الفلسطينية لساهم في التقليل من الوقوع في الأخطاء الكبيرة، أو عدم الوقوع فيها، ولعاظم من الإنجازات الكبيرة التي حققتها الحركة الفلسطينية، التي أهمها أنها حوّلت القضية من إنسانية تتعلق باللاجئين إلى قضية سياسية تحل بتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره على أرض وطنه، ووحّدت الشعب في كيان وطني حصل على الشرعية الفلسطينية والعربية والدولية.

تتنوع التعريفات للتفكير الاستراتيجي ولكنها تتمحور حول أنه ملكة عند الإنسان، تجعله يرى الأمور ومآلاتها، وتمكّنه من اتخاذ قرارات بعيدة المدى بناء على الرؤية التي وضعها مسبقًا. وهو نشاط فكري وطريقة حياة ومهارة قيمة جدًا، يركز على كيفية تحقيق النجاح والانتصار على المدى الطويل، وعلى كيفية التعلم من الماضي، مع الأخذ بعين الاعتبار المستقبل، وعلى ماهية الأشياء والأعمال، وعلى الرؤية والأهداف والأحلام الكبيرة وكيفية تحقيقها.

كما يتطلب التفكير الاستراتيجي عدم تقبل الافتراضات والخطط على أساس أنها شيء مقدس لا يمكن المساس به، وكذلك التفكير خارج الصندوق مع أهمية معرفة ما الصندوق الذي يجب التفكير خارجه، وضرورة الاطلاع المستمر على المستجدات ومتابعة التغيرات وتأثيرها، والتأمل والتفكير بعمق.

وينطلق التفكير الاستراتيجي من قواعد البحث العلمي ومناهجه، ولكنه يأخذ بالحسبان الحدس والتخيل والخبرة والإبداع والابتكار، وهو يقود ويحتاج حتى يتحقق إلى التخطيط الاستراتيجي، الذي يعتمد على الإجابة عن أسئلة ثلاثة: أين نقف الآن، وإلى أين نريد أن نصل، وكيف نصل إلى ما نريد، وليس اعتماد استراتيجية رد الفعل، والتفكير والعمل يومًا بيوم، الذي يُفقد القدرة على التغيير والتجديد المستمر، لأن التغيير سنة الحياة، والذي لا يتغير باستمرار لا يستطيع مواكبة الحياة التي يعيشها والتأثير فيها، ولكن التغيير لا يعني أبدًا التخلي عن المبادئ والقيم والحقوق الأساسية.

إذا حاكمنا الحركة الفلسطينية على أساس مدى استجابتها لمتطلبات التفكير الاستراتيجي، سنجد أنها بعيدة عنها، فهي تخلت عن الرؤية التي انطلقت منها، ولم تحافظ على قضيتها كقضية تحرر وطني، بل تعاملت معها كقضية إقامة دولة على جزء من أرض فلسطين، حيث انطلقت من شعار تحرير فلسطين، ثم إقامة الدولة الديمقراطية على كل فلسطين بعد هزيمة المشروع الصهيوني وتفكيكه، ثم إلى إلى إقامة الدولة على أراضي 67، ثم في أراضي من ضمنها بعد موافقتها على مبدأ "تبادل الأراضي"، ثم إلى القبول عمليًا – كما ظهر بالتعلّق بأذيال ما سمي "عملية السلام" رغم موتها منذ سنوات طويلة – بإقامة سلطة على أمل تحوّلها إلى دولة، ثم العمل على الحفاظ على السلطة التي يراد لها أن تقبل الضم والتوسع حتى تبقى.

واعتمدت الحركة الوطنية استراتيجية رد الفعل والتعامل اليومي وعدم التمييز بين الاستراتيجية والتكتيك، حيث لا يتم الاستعداد لليوم التالي من خلال وضع الخطط القريبة والمتوسطة والبعيدة، وتضع الرهان كله على خيار وسيناريو واحد، وإهمال الخيارات والسيناريوهات الأخرى، وبالتالي إذا فشل تكون الخسارة كبرى.

وتقع اليوم مرة أخرى بالفخ القديم الجديد، وهو تغيير يقوم على التخلي عن الهدف الكبير وتغييره بهدف أصغر، بذريعة كون تحقيقه ممكنًا، ليصار إلى الفشل في تحقيقه والقبول بهدف أصغر، وهكذا دواليك. مع أن التدرج في تحقيق الأهداف لا يتطلب أبدًا التخلي عن الأهداف الكبيرة، بل هي الحبل الذي يساعد على تحقيقها.

ما معنى طرح إيقاف مخطط الضم، الآن، على خطورته باعتباره سقف المطالب، مع أهمية ذلك، ولكن من دون تهويل ولا تهوين. فمن الخطر اعتبار تحقيق إلغاء الضم مبررًا لعودة كل أشكال

التنسيق مع الاحتلال، وكأن ما كان قبله هو النعيم، فنكون حينها كمن يطبق شعار "إن عدتم عدنا". وأما إذا لم يُطبق الضم، فلا نعرف ماذا نفعل، وكأن الضم هو الأصل، وتجاهلنا أن الأصل هو الكيان الاستعماري، وما تفرع عنه من احتلال وعنصرية وأبارتهايد وعدوان. فما الخطة في حال جرى الضم، وما الخطة في حال عدم حصوله، وتلك التي لو تم بشكل جزئي وتدريجي؟

إن سياسة الرجم بالغيب أو خوض معركة صفرية، تقوم على الرهان على ربح كل شيء أو خسارة كل شيء، عانينا منها كثيرًا ولا نزال، وأحذر من اعتمادها حاليًا.

وإذا كانت السياسة تعني التدرج في تحقيق الأهداف وفن تحقيق أفضل الممكنات، فإنها يجب ألا تتخلى عن الأحلام والأهداف الكبيرة، حتى لو كان تحقيقها يحتاج إلى وقت، لأن التمسك بها من أهم ضمانات تحقيق الأهداف القريبة، وبما يحفظ وحدة القضية والأرض والشعب، وبالتالي توفير القدرة على جمع كل الطاقات والإبداعات للشعب الفلسطيني أينما كان. أما تقزيم القضية إلى قضايا والشعب إلى "شعوب" والأرض إلى أقسام، وتقزيم الهدف إلى مجرد إقامة دولة على جزء من فلسطين باعتباره حلًا نهائيًا، فهذا ساهم في تجزئة الفلسطينيين ومسّ بهويتهم الوطنية وكيانهم الواحد.

إنّ الحاجة ماسة لبلورة رؤية شاملة تنبثق عنها استراتيجية وخطط تستعد لكل الاحتمالات، وللجمع بين خيارات عدة، والاستعداد للانتقال من خيار إلى آخر، وتكون قادرة على الحفاظ على القضية حية، وعلى وجود الشعب الفلسطيني على أرضه، وعلى ما تبقى من مكاسبه، تمهيدًا للتقدم على تحقيق أهدافه البعيدة. وحتى ننجح في ذلك لا بد من اعتماد نمط وعقلية التخطيط الاستراتيجي التي تجعلنا قادرين، أكثر بكثير، على مواجهة الوضع وتحقيق أفضل النتائج بأقل الخسائر.

***مدير مركز مسارات**

مركز مسارات، رام الله، 2020/6/16

٢٦. مهادنة "الفيتو" الأمريكي

عاصم عبد الخالق

في صمت وقلق تتابع «إسرائيل» الأزمات المتلاحقة في العلاقات الأمريكية – الصينية، منذ وصول الرئيس دونالد ترامب إلى الحكم. كلما اشتعلت أزمة؛ ازدادت هواجس «الإسرائيليين» الذين يدركون أنهم غير بعيدين عن لهيبها، فلا تخفي أمريكا غضبها وقلقها من تنامي تعاونهم مع الصين، خاصة في مجالات التكنولوجيا المتقدمة والاتصالات.

المأزق الذي تواجهه «إسرائيل»؛ هو أن الاختيار بين العملاقين ليس مطروحاً؛ من أمريكا يأتي شريان الحياة، ومن المستحيل الاستغناء أو الابتعاد عنها. والتضحية بالمصالح الحيوية الضخمة مع الصين كارثة لا تحتمل.

ما يقال عن نفوذ «إسرائيل» في أمريكا، وقدرتها على التأثير في صناعة القرار صحيح تماماً؛ لكن تبقى أمريكا قوة عظمى قادرة عند الضرورة على فرض خطوط حمراء، لا تستطيع «إسرائيل» ولا غيرها من الحلفاء تجاوزها؛ عندما يتعلق الأمر بالمصالح العليا. قبل عقدين تقريباً كشر الحليف الأمريكي عن أنيابه؛ عندما حاول «الإسرائيليون» بيع نظام الاستطلاع الجوي فالكون- اواكس إلى الصين وتراجعوا في النهاية؛ إذعاناً لرغبة واشنطن.

وفي الشهر الماضي، تجهم الحليف الأمريكي مرة أخرى في وجه الصديق «الإسرائيلي»، وأجبره على إلغاء صفقة مع الصين؛ لبناء أكبر محطة في العالم لتحلية المياه بقيمة 5,1 مليار دولار، وكذلك استبعاد الشركات الصينية من مشروع شبكة الجيل الخامس للهواتف المحمولة.

التحذير الأمريكي كان واضحاً وحاسماً وعلنياً، وجاء على لسان مايك بومبيو وزير الخارجية خلال زيارته ل«إسرائيل» في مايو/أيار الماضي بقوله: إن بلاده لن تسمح للحزب الشيوعي الصيني أن يمد نفوذه إلى قطاع البنية التحتية أو الاتصالات في «إسرائيل». أي أنه رسم «للإسرائيليين» الحدود التي لا ينبغي تجاوزها في تعاونهم مع الصين، على الأقل حالياً.

فهمت «إسرائيل» الرسالة، وتلتزم حتى الآن بقدر معقول من الطاعة والانصياع، غير أنها لا تستطيع المضي بعيداً في الاستجابة لواشنطن إذا تمادت في مطالبها. مصالحها الاقتصادية مع الصين باتت من الضخامة والأهمية؛ بحيث تعد التضحية بها انتحاراً حقيقياً.

الصين من جانبها تبدى حرصاً مماثلاً على توطيد وتطوير علاقتها مع «إسرائيل». وتنظر إليها كشريك استراتيجي؛ للحصول على التكنولوجيا المتقدمة. كما تعدها ركناً لا غنى عنه في استراتيجيتها للتوسع في منطقة شرق البحر المتوسط. ومحطة أساسية في مشروعها الضخم «الحزام والطريق»؛ لربط الأراضي الصينية بشرق وغرب أوروبا مروراً بآسيا.

واعتباراً من العام المقبل ستدير شركة صينية ميناء حيفا، وأقامت بالفعل رصيفاً بحرياً جديداً فيه. كما تتولى شركات صينية بناء ميناء جديد في اشدود. وتدير الصين ميناء بيريوس اليوناني، وتسعى لتطوير ميناء طرابلس اللبناني. وتخطط لمد خط للسكك الحديدية بين بيروت وطرابلس في لبنان، وحلب وحمص في سوريا. ولن تكون الصين بعيدة عن إعادة أعمار سوريا، وعينها على مينائي اللاذقية وطرطوس.

كل هذا لا يخفى على أمريكا التي تشعر بقلق حقيقي من تجسس الصين على اتصالاتها الحساسة بالأجهزة «الإسرائيلية». كما تخشى حصول الصين على التكنولوجيا المتطورة، واستخدامها في تحديث أسلحتها.

غير أن أمريكا لا تستطيع إرغام «إسرائيل» على إنهاء تعاونها مع الصين ليس فقط لأنه لم يعد بإمكان أي دولة حتى أمريكا نفسها الاستغناء عن الصين، ولكن أيضاً لأنه ليس لدى واشنطن استراتيجية متماسكة لاحتواء التمدد الصيني في الشرق الأوسط وليس في «إسرائيل» فقط. فضلاً عن أنها لا تملك البديل عوضاً عن الشركات الصينية.

ولا يمكنها تعويض «إسرائيل» عن منجم الذهب الذي تمثله السوق الصينية الهائلة، والتي استوعبت حتى الآن استثمارات نحو ألف شركة «إسرائيلية».

الأرجح أن أمريكا ستكتفي في النهاية بالخطوط الحمراء التي حددتها ل«إسرائيل» في تعاونها مع الصين. ولن تجد «إسرائيل» حرجاً في الانحناء لعاصفة الغضب القادمة من واشنطن، والإذعان للفيتو الأمريكي على أي صفقة مع الصينيين. وهؤلاء لا تنقصهم الحكمة كي يدركوا أنه إذا لم يكن بوسعهم ترويض الثور الأمريكي الهائج، فمن الممكن بسهولة مواصلة السير وتفادي الاصطدام به.

الخليج، الشارقة، 2020/6/15

٢٧. الطريق إلى الضم: العائق الأساس ينتظر نتنياهو في واشنطن

عاموس هرئيل

لم تحسم الصيغة النهائية لخطة الضم طبقاً لعلاقات القوى بين "الليكود" و"أزرق أبيض" في الحكومة.

ويبدو أيضا أنه ليس طبقاً للمعارضات التي سيسمعها رؤساء جهاز الأمن. يبدو أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يستخف بوزن البند الأول. ومن المشكوك فيه إذا كان يعطي أهمية كبيرة جدا للبند الثاني، رغم أنه في السابق مال إلى الإصغاء لتحذيرات الضباط الكبار في الجيش وضباط "الشاباك".

مصير الضم وحجمه سيحدد في النهاية بين واشنطن والقدس حسب الضغوط التي ستستخدم من البيت الأبيض وبعد حسم صراع القوى الداخلي في طاقم السلام في الإدارة الأميركية.

ألقى نتنياهو قنبلة الضم على النار المشتعلة أصلا في الشرق الأوسط في ذروة أزمة "كورونا" لاعتبارات شخصية واضحة.

ووعود الضم تمكنه من طرح مسألة جديدة على جدول الأعمال الوطني. وفي الوقت ذاته تسهل عليه خلق رواية جديدة حول بدء محاكمته على مخالفات الرشوة والتحايل وخيانة الأمانة. الادعاءات القديمة التي تقول إنه "لن يكون هناك شيء" لأنه لن يتم العثور على أدلة حقيقية ضده، نسيت منذ زمن.

ولم تسمع هذه الادعاءات منذ تقديم لائحة الاتهام، وتبين حجم الأدلة التي توجد في أيدي النيابة.

وبدلا منها جاء، مؤخراً، ادعاء أيديولوجي متأخر استهدف تعزيز دعم اليمين لخطواته ضد جهاز القضاء.

في عرض غير مسبوق قام به قبل دخوله القاعة التي بدأت فيها في نهاية الشهر محاكمته في المحكمة المركزية في القدس، عرض نتنياهو الادعاء التالي: تقديمه للمحاكمة هو في الحقيقة مؤامرة من اليسار استهدفت إبعاد رئيس الحكومة من الطريق، الذي أحسن الحفاظ على "أرض إسرائيل".

ولو أنه وافق على أن يكون "كلبا مطيعا"، حسب تعبيره، لكان سيبقى في منصبه. الوزراء وأعضاء الكنيست من "الليكود" الذين تم استدعاؤهم من اجل أن يكونوا كومبارس في هذا العرض هزوا الرؤوس موافقين من خلف الأقنعة.

وتنضم إلى هذا الادعاء الايديولوجي الحملة المنظمة ضد المستشار القانوني للحكومة، افيحاي مندلبليت.

وقد وصلت الحملة، أول من أمس، إلى النتائج المنطقية المطلوبة في تغريدات مؤيدي بيبي في تويتر: إذا كان المستشار القانوني متهما كما يبدو بقضايا جنائية بسبب سلوكه في قضية هرباز فيجب أصلا إلغاء لائحة الاتهام التي قدمها هو نفسه ضد نتنياهو. فكيف سيؤثر هذا على سريان لوائح الاتهام الأخرى في الدولة؟ لننتظر وَنرَ.

في هذه الأثناء، هذا الهجوم الشديد والفعال في الانترنت الذي يتعرض له مندلبليت يخلق رادعا حتى إزاء احتمال آخر يقلق المقر في شارع بلفور: فتح تحقيق في قضية الأسهم التي حصل عليها نتنياهو من ابن عمه، وهي القضية التي تفرعت عن قضية الغواصات والسفن.

وتعيين أمير أوحانا وزيراً للأمن الداخلي يمكن أن يشكل وسيلة كبح ضد توسع تحقيقات الشرطة التي يقف على رأسها القائم بأعمال المفتش العام للشرطة، والذي يطمح بتعيينه بشكل ثابت.

ثمة صعوبة أخرى ورئيسة تكمن لنتنياهو في واشنطن.

جارد كوشنر، صهر ومستشار الرئيس دونالد ترامي، يقود حسب التقارير الخط الأكثر انضباطا، الذي يريد تقليص أو تأجيل خطة الضم.

ويحافظ كوشنر على خط مفتوح مع رؤساء "ازرق ابيض". وحتى الخطوة المدوية في نهاية الأسبوع الماضي ظهرت مرتبطة بخططه.

والمقال الذي نشره سفير دولة الإمارات في واشنطن، أنور العتيبة، في صحيفة "يديعوت احرونوت"، حذر إسرائيل من التداعيات الخطيرة للضم على تسخين علاقاتها مع دول الخليج. وهذا يتفق مع مقاربة كوشنر، الذي يقيم علاقات وثيقة مع دولة الإمارات والسعودية.

غرس نشر المقال إبرة حادة في البالون الذي يطلقه مكتب رئيس الحكومة والذي بحسبه ستمر دول الخليج مرور الكرام على عملية الضم أحادي الجانب التي ستقوم بها إسرائيل.

ويمكن الافتراض بأنه قريبا سنسمع أصواتا مشابهة بشكل علني من الأردن. فعمان قلقة أكثر من تداعيات الضم، لا سيما إذا حدث ذلك مثلما قال نتنياهو عشية جولة الانتخابات الثانية في أيلول الماضي في غور الأردن.

اعتبار رئيس آخر يتعلق بموقف الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة. المرشح الظاهر للرئاسة، جو بايدن، وقف بشدة ضد الضم.

حصلت إسرائيل في السابق على دعم الحزبين في واشنطن. وهذه الأفضلية اختفت في السنوات الأخيرة بسبب العلاقات الوثيقة وربما القريبة جدا بين نتنياهو وترامب، والتي أثارت الغضب في أوساط الديمقراطيين.

وفي موضوع الضم لا يمكن أن نجد صوتا ديمقراطيا واحدا يؤيد موقف نتنياهو.

وفي الوقت الذي تشير فيه الاستطلاعات في الولايات المتحدة حتى الآن إلى فوز بايدن، فإن هذا موضوع يجب على نتنياهو أن يأخذه في الحسبان.

وحسب تقارير في وسائل الإعلام الأميركية، أيضا يمتنع اللوبي الذي يؤيد إسرائيل "الإيباك"، في هذه المرة عن اتخاذ موقف علني يؤيد نتنياهو.

موعد انطلاق وليس نهاية

لم يعط رئيس الحكومة لم أي إشارات حتى الآن إلى نيته التراجع عن خططه.

وهو سيجد صعوبة في النزول عن شجرة وعوده لليمين، الذي يرفض جزء بارز منه، وعلى رأسه قيادة المستوطنين، اقتراح الضم بذريعة أنه يتنازل عن عدد من المستوطنات والبؤر الاستيطانية.

الأول من تموز هو موعد انطلاق، وربما سيضطر نتنياهو إلى إبطاء وتيرة الانشغال بالضم بالتنسيق مع البيت الأبيض.

وعلى أي حال، سيكون من الصعب تركيز انتباه ترامب على الضم، مع الأخذ في الحسبان كل ما يحدث الآن في الولايات المتحدة.

تهدد السلطة الفلسطينية دائما بقطع العلاقات مع إسرائيل، وربما بإلغاء اتفاقات أوسلو إذا تحقق الضم.

ولكن وجدت الآن لإسرائيل مشكلة موازية أيضا في قطاع غزة. ففي الأيام الأخيرة تجدد، الآن بحجم مقلص، إطلاق البالونات الحارقة من القطاع. وفي هذه الأثناء يسمع تهديد باستئناف نشاطات "وحدات الإزعاج الليلية" التابعة لـ "حماس"، التي قامت بالاستفزازات قرب الجدار أمام الجيش الإسرائيلي إلى أن تم تهدئة المظاهرات في بداية العام الحالي.

يبدو أن اعتبارات "حماس" مزدوجة. أولاً، هي تريد أن تسرع بوساطة التهديد بالعنف وتيرة تحويل الأموال للقطاع، التي تم إبطاؤها بسبب التأخير من الممولة قطر.

ثانيا، هذا يبدو تمهيدا للأرض لاحتمالية اشتعال على خلفية الضم. ففي الوقت الذي تهدد فيه السلطة وحركة فتح إسرائيل، فان "حماس" لا يمكنها أن تبقى تماما في الخلف. وسيؤثر التصعيد في الضفة الغربية أيضا على شدة العنف في قطاع غزة.

"**هآرتس**"

الأيام، رام الله، 2020/6/16

٢٨. كاريكاتير:

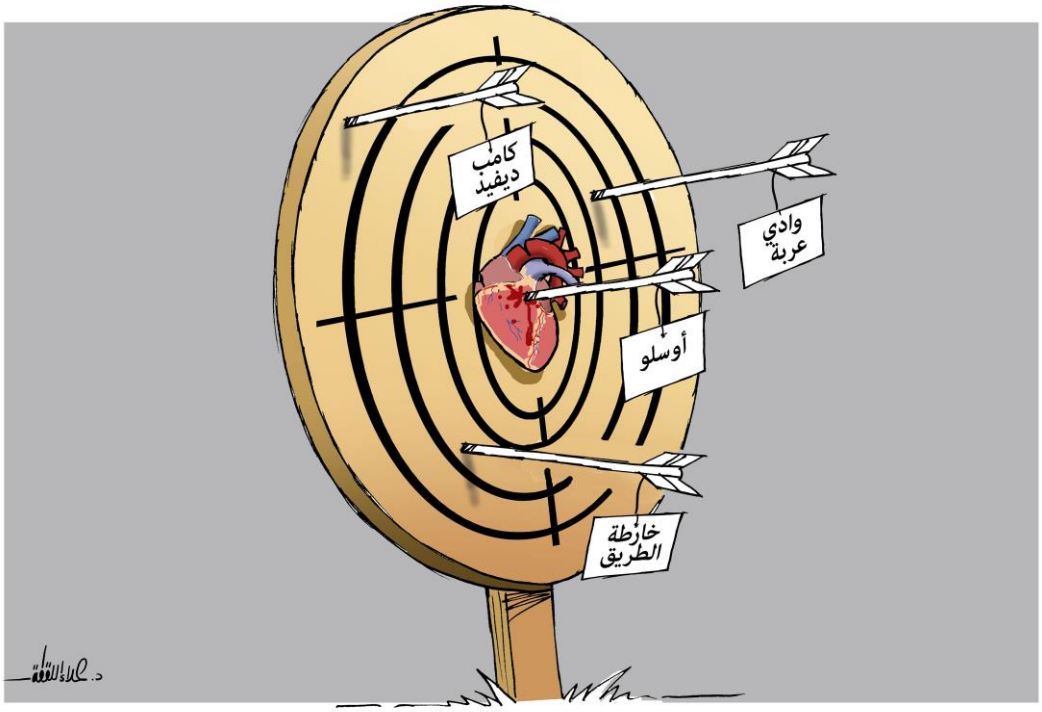

فلسطين أون لاين، 2020/6/16